

مفسدات الصيام

تقبيل الرجل زوجته في نهار رمضان وملامسته إياها

السؤال: ما حكم تقبيل الرجل زوجته في نهار رمضان، وما حكم ملامسته لها دون أن يجامعها؟

الجواب: ثبت عنه -عليه الصلاة والسلام- أنه كان يقبل وهو صائم، وكانت عائشة -رضي الله عنها- تقول: "أَيْكُمْ أَمْلَكُ لِزَوْجِهِ" [مسند أحمد: ٢٤٦٦٨]، تعني: أَيْكُمْ مَنْ يَمْلِكُ زَوْجَهُ مِثْلَ مَا كَانَ النَّبِيُّ -عليه الصلاة والسلام-؟ وَالْإِرْبُ هُوَ: مَحَلُّ الشَّهْوَةِ الَّذِي هُوَ الذَّكَرُ. قَدْ يَقْبَلُ الصَّائِمُ وَيَحْصُلُ لَهُ خُلَلٌ فِي صِيَامِهِ، وَقَدْ يَقْبَلُ وَلَا يَحْصُلُ لَهُ ذَلِكَ، فَالنَّبِيُّ -عليه الصلاة والسلام- كَانَ يَمْلِكُ زَوْجَهُ، فَالَّذِي يَمْلِكُ زَوْجَهُ لَا بَأْسَ أَنْ يَقْبَلَ بِحَيْثُ لَا يُعْرَضُ صِيَامُهُ لِلْخُلَلِ لَا لِلْإِبْطَالِ وَلَا لِلنَّقْصِ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ يَخْشَى عَلَى صِيَامِهِ مِنَ الْإِبْطَالِ أَوْ الْإِخْلَالِ فِيهِ بِخُرُوجِ شَيْءٍ مِنْ فَرْجِهِ فَإِنْ مِثْلُ هَذَا لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقْبَلَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثانية بعد المائة ١٠/١٠/١٤٣٣هـ